الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٨ | الجزء : ٢ | أبريل - يونيو ٢٠٢٣ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربّه المطرفي
(رئيس التحرير)
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي
(مدير التحرير)
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي
أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي
أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربّية بالجامعة الإسلاميّة

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا-الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السّيد
أستاذ النّحو والصّرف والعروض-جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السّلمي
أستاذ النّحو والصّرف-جامعة الملك عبدالعزيز بجدّة

***

قسم النشر: د. **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلاميّة

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. زكي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

أ.د. عبدالرّزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الحمّاش
أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصّديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية-الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقًا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**توافق القراءات القرآنيّة وأثره في الترجيح الإعرابيّ لدى الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) في كتابه روح المعاني** د. حسن بن إبراهيم بن محمد قابور	٩
٢)	**موقف أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥) من تنوع عبارة ابن مالك النحوية في نسخ التسهيل** د عبد العزيز سليمان الملحم	٥١
٣)	**قلق التأثر بين التراث العربي والدراسات الغربية الحديثة عبد القاهر الجرجاني في "دلائل الإعجاز" وهارولد بلوم في "قلق التأثر - دراسة وصفية مقارنة** منال بنت صالح المحيميد	١٠٥
٤)	**بَينِيَّةُ الأَدَبِ والنَّقدِ في سِياقِ التَّحَاقُلِ المَعرِفِيّ قراءةٌ استقرائيةٌ من المُقَارَبَةِ إلى المَنهَجِ** د. فهد إبراهيم سعد البكر	١٣٥
٥)	**بَلاغَةُ الرِّوَايَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ وِينْ بُوث (مقاربة وصفيَّة مع التطبيق على رواية : في ديسمبر تنتهي كلُّ الأحلام)** د. زكيَّة بنت محمَّد بن مبارك السليس العتيبيّ	٢٢٣
٦)	**الوُجُوهُ الأُسلُوبِيَّةُ في الخِطَابِ الحِجَاجِيِّ الوَعْظِيِّ "فِي خُطْبَةِ تَصْرِيفِ الزَّمَانِ وَذِكْرِ المَعَادِ لابنِ نُبَاتَةَ"** د. أَسمَاء عَبد الله عَبد الخَالِقِ الزَّهرانيّ	٢٦٥

م	البحث	الصفحة
٧)	**تَوْظِيفُ الأَسَالِيبِ البَّلاغِيَّةِ فِي النَّقْدِ السَّاخِرِ "دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ عَلَى مَا جَاءَ فِي بَابِ ذَمِّ الشِّعْرِ الرَّدِيءِ مِنْ كِتَابِ المُوَشَّحِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ"** د. عواد بن ملفي زايد الشمري	٣٠٩
٨)	**الرسائل النقدية في العصر الحديث: بدر شاكر السياب أنموذجا** د. سالم بن محمد بن سالم الضمادي	٣٥٩
٩)	**تعدد اللغات الإنسانية ودوره في تشكيل السرد دراسة في رواية محمد حسن علوان (جرما الترجمان)** د. دلال بنت بندر المالكي	٣٩٩
١٠)	**الاستفهام الشعري في ديوان "يحيى بن حكم الغزال" مقاربة حجاجية تداولية** د. هبة مصطفى جابر	٤٤٧
١١)	**مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتاب الرابع نموذجًا) عرض ودراسة ونقد** د. إبراهيم عبدالله أحمد الزين د. سليمان يوسف خاطر	٤٨١

مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتاب الرابع نموذجًا) عرض ودراسة ونقد

Problems Facing Non-Arabic Speaking Students in Studying Grammar as per the Course "Arabic in Your Hands Series – Book 4 as a model" – (Presentation, Study and Criticism)

د. إبراهيم عبدالله أحمد الزين

أستاذ النّحو والصّرف المشارك بجامعة أم درمان الإسلاميّة بالسّودان، وجامعة القصيم بالسّعوديّة

البريد الإلكتروني:
ibraheem882@hotmail.com

د. سليمان يوسف خاطر

أستاذ النّحو والصّرف المشارك بجامعة أم درمان الإسلاميّة بالسّودان، وجامعة القصيم بالسّعوديّة

البريد الإلكتروني:
khatee-r@hotmail.com

المستخلص:

كشفت هذه الدراسة عن مشكلات تواجه الطلابَ النّاطقين بغير العربيّة في تعلّم القواعد النّحويّة والصّرفيّة، تطبيقًا على الكتاب الرابع في سلسلة (العربيّة بين يديك)، التي تُعَدُّ من أهمِّ السّلاسل المصنفةِ في هذا المجال، واتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهجَ الوصفيّ التقويميّ، وأجابت هذه الدراسة عن أسئلتها من خلال نتائجها، وبناء على ذلك جاء موضوع الدراسة بعد المقدمة والتمهيد عن التّعريفِ بالسّلسلة، والكتابِ الرابع فيها في أربعة مباحث: مبحثٍ عن المشكلات النّحويّة، ومبحثٍ عن المشكلات الصّرفيّة، ومبحث عن المشكلات المنهجيّة، ومبحث عن المشكلات العامة. وجاءت الخاتمة ملخصة لموضوع الدراسة مع ذكر أهم نتائجها التي منها: أنّ الكتابَ الرابعَ لم يخلُ من مشكلاتٍ كثيرة متنوعة تعيقُ تدريسَه، وتواجه الطالبَ النَّاطق بغير العربيّة في هذه المرحلة، وأنّ هذه المشكلات قد شملت الكتاب جميع الجوانب اللغويّة والنّحوية والصّرفية والمنهجيّة وغيرها، إضافة إلى التّوصيات والمقترحات لإيجاد حلول لتلك المشكلات. وفي ختام الدراسة ثبت بالمصادر والمراجع التي أفادت الدراسة منها.

الكلمات المفتاحية: مشكلات، بغير العربيّة، القواعد، سلسلة، الكتاب الرابع.

Abstract:

This study has revealed problems facing non-Arabic students in the study of grammatical and morphological rules, as per book 4 of the course "Arabic between your hands series), which is deemed to be one of the most important series in this field. The two researchers adopted the descriptive, evaluation approach.

However, this study provides answers to its questions through the findings thereof. This study comprises an introduction, a preamble about the definition of the series, and book 4, as well as four sections, namely a section on grammatical problems, one on morphological problems, the third is on methodological problems, and a section on general problems.

The conclusion summarizes the subject of the study, and states the most significant findings thereof, including the following:

Book 4 contains various problems which hinder teaching the book, and constitute problems facing non-Arabic speaking students at this level. These problems include language, grammatical, methodological and other aspects. The study also contains recommendations and proposals intended to find solutions to these problems.

Finally, there is a bibliography of the references consulted by the researchers.

Key Words: Problems, Non-Arabic, Grammar, Series, Book 4.

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يحبُّ ربّنا ويرضى، والصّلاة والسّلام على النبي الكريم أفصح الخلق وأفضلهم محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آل محمد وأصحابه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد فإنَّ تعليمَ العربيّة للناطقين بغيرها، الذي يعدُّ فرعًا من علم اللغة التطبيقيّ من أكثر فروع اللغويّات تطورًا وانتشارًا واهتمامًا به في العالم كلِّه، طلبًا وتعلمًا وتعليمًا وتطويرًا لبحوثه وطرائق تدريسه؛ فما زالت مؤسسات تعليم العربيّة للناطقين بغيرها داخل العالم العربيّ وخارجه تزداد عددًا، وتتوسع تمددًا يومًا بعد يوم، ويكفي دليلًا على ذلك مؤشرات الطلب على العربيَّة في الدول الغربيّة.

وفي المملكة العربيّة السعوديّة عنايةٌ كبيرةٌ، واهتمامٌ متزايد بهذا الشأن حتى وصلت معاهد تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها في الجامعات السّعوديّة إلى أكثر من عشر جامعات سعوديّة في وقت وجيز.

وأصبحَ تعليم العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين كثيرٍ من الأفراد والمؤسسات الرسميّة وغير الرسميّة في قارات العالمِ المختلفة، بل أصبح الطلبُ على العربيّة وتعلّمها لأغراض مختلفة من شؤون الحياة الأمنيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة، والدبلوماسيّة، والعلميّة، والثقافيّة، والفكريّة، والتربويّة، وغيرها خارج الوطن العربيّ ظاهرة لافتة متنامية بتسارع في هذا العصر؛ مما يحمّل أهل الشأن والعناية والاختصاص مزيدًا من المسؤوليّة توجب عليهم بذل مزيد من الجهود في هذا المجال اليوم.

وجاءت كلمة (مشكلات) في عنوان البحث نكرة قصدًا؛ لأنَّ ما رصده هذا البحثُ من تلك المشكلات والعوائق ليست كل المشكلات والعوائق، بل اختار الباحثان منها ما يفي بالغرض، ويكفيك من القلادة ما أحاط بالعُنق، وليس من

هدف هذا البحث الإحصاءِ التامّ بل التمثيلُ والدلالةُ والتوجيهُ، ولعل النماذج التي وردت فيه كافية وافية بأهداف البحث.

مشكلة الدراسة:

تكمنُ مشكلة الدراسة في كثرة المشكلات التي تواجه الطالبَ النَّاطق بغير العربيّة في دراسة القواعد في هذه السّلسلة، إضافة إلى الأخطاء الواضحة التي تبعد عن الحقائق العلميّة أحيانًا في طبعة رُوجعت غير مرة.

أسئلة الدراسة:

ستجيب هذه الدراسة عن أربعة أسئلة:

١. ما المشكلات النحويّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك؟
٢. ما المشكلات الصّرفيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك؟
٣. ما المشكلات المنهجيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك؟
٤. ما المشكلات العامّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. بيان المشكلات النّحويّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك.
٢. بيان المشكلات الصّرفيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك.

٣. بيان المشكلات المنهجيّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك.

٤. بيان المشكلات العامّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك.

أهمية الدراسة:

تأتي أهميةُ هذه الدراسة من أهميةِ تعهّد الكتبِ المؤلفةِ بهذا الشأن بالمراجعة والتدقيق والتطوير باستمرار، سعيًا إلى المزيد من التجويد والإصلاح والتحسين والتسهيل على طلاب هذه المرحلة؛ ليتعلموا العربيّة بكل يسر وسهولة، وبوسائل حديثة مطورة ميسرة قدر الإمكان.

وبناء على ذلك جاء اختيار الباحثين لهذه الدراسة تحديدًا: (**مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتابِ الرابعِ نموذجًا) ـ عرض ودراسة ونقد**؛ لأنّ من أهم جوانب تعلّم العربيّة تعلّم قواعدها النّحويّة والصّرفيّة وغيرها مما اعتنى به القدماء والمحدثون على حد سواء عناية كبيرة؛ لأهميتها في تعلم اللغة عمومًا؛ فهي المفتاح الأساس لمغاليق علوم العربيّة الأخرى، كما أنَّ علومَ العربيّة هي المفاتيح لتعلم كل علم لغته العربيّة.

جاء التطبيقُ على الكتابِ الرابعِ في سلسلة (العربيّة بين يديك)، وهي من أهمِّ السّلاسلِ المصنفةِ في هذا المجال، وأحسنِها وأشهرِها، لقيامها على التأليف الجماعيّ لمجموعة من أقدم أساتيذِ التّخصص في معهد من أعرق المعاهد المتخصصة في هذا المجال، وهو معهد تعليم العربيّة للناطقين بغيرها (الذي غيّر الآن إلى: معهد اللغويّات العربيّة) في جامعة الملك سعود بالرياض في السعوديّة، ومؤسسة العربيّة للجميع هي راعية هذا العمل وناشرته.

وإنما جاء اختيار الكتاب الرابع بجزأيه: كتاب الطّالب، وكتاب المعلم؛ لأنّه خاتمةُ المطاف في هذه السلسلة التي تظل عملًا بشريًّا قابلًا للنّظر والنّقد والتّقويم.

منهج الدراسة:

اتّبعَ الباحثان في هذه الدراسة حسب طبيعتها المنهج الوصفيّ التحليليّ التقوميّ. ونقد الكتاب بهدف الإصلاح؛ لأنَّ كل عمل بشريٍّ قابلٌ للنّقد والتّجويد والتّحسين المستمر، والكمال لله وحده، ولكتابه الكريم.

الدراسات السابقة:

كَتَبَ الباحثون عن سلسلة العربيّة بين يديك بحوثًا كثيرة في جوانب مختلفة ومتنوعة؛ منهم من كتب في أوجهِ النّجاح والقصور في هذه السلسلة؛ كدراسة الدكتور محمد بن تركي بن حميد: (سلسلة العربيّة بين يديك)، ومنهم من قَارن بين هذه السّلسلة مع سلسلة أخرى؛ كدراسة (Halimatuzzahroh& Ridha& kusumah) (مقارنة بين كتاب العربيّة بين يديك ومنهج كتاب العربية للناشئين ـ المجلد الأوّل نموذجًا)، ومنهم من كتب عن تقويم محتوى هذه السّلسلة؛ كدراسة الدكتور محمد بن إبراهيم الفوزان، ومنهم من نقد هذه السّلسلة؛ كدراسة الدكتور خالد خميس فرّاج (كتاب العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها: دراسة نقديّة لغويّة تربويّة في ضوء اللسانيّات التطبيقيّة)، وغير ذلك من البحوث والدراسات التي جميعها تتفق مع هذه الدراسات السابقة؛ إذْ إنّها جميعها في محتوى سلسلة العربيّة بين يديك، وتختلف معها في أنّ هذه الدراسات في أوجه قصور السّلسلة ونجاحها، ونقدها، ومقارنتها مع سلاسل أخرى، في حين أنَّ هذه الدراسة في تقويم هذه السّلسلة ببيان المشكلات التي تواجه النّاطق بغير العربيّة في دراسته للقواعد في الكتاب الرابع، وقد حاول الباحثان الإفادة ما أمكن من الدراسات السابقة دون تَكرار ما جاء فيها من نقد لأوجه النقص، ومقترحات العلاج.

أضف إلى ذلك أنَّ الباحثين لم يطلعا على دراسة أفردت لهذه المشكلات التي تواجه النّاطقين بغير العربيّة في هذه السلسلة مع بحثهما في جميع المظانّ، وسؤال أهل

الخبرة والمختصين في هذا المجال.

إجراءات الدراسة:

حدّد الباحثان في هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الطلابَ النّاطقين بغير العربيّة في الكتاب الرابعِ من سلسلة العربيّة بين يديك في دروس القواعد، وصنّفا هذه المشكلات إلى أربعة أصنافٍ: مشكلات نحويّة، ومشكلات صرفيّة، ومشكلات منهجيّة، ومشكلات عامّة، ثم أجريا عليها الدراسة ببيان المشكلة، وصوابها دون الإطالة في ذلك.

حدود الدراسة:

للدراسة حدود زمانيّة، وموضوعيّة:

الحدود الزمانيّة: الطّبعة الجديدةُ المطوّرةُ والمنقحةُ لسلسلة (العربيّة بين يديك) ..." الإصدار الثاني ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

الحدود الموضوعيّة: دروس القواعد في الكتاب الرابع من سلسلة العربيّة بين يديك.

مصطلحات الدراسة:

١. مُشْكِلات:

اسمُ فاعلٍ من الفعل (أَشْكَلّ)، ومُشْكِلات مفردها مُشْكِلَةٌ، وهي: الأمور الملتبسة، والمشْتَبهة، والصعبة، والمبهمة، وغير الواضحة، وفي تاج العروس: " ... أَشْكَلَ: صارَ ذَا شَكْلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاَتٌ. وَهُوَ يَفُكُّ المشاكِلَ: الأُمُورُ الملْتَبِسَةَ... شَكَلَ عَليَّ الأَمْرُ، أَي: أَشْكَلَ "[(١)].

(١) الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (شكل)، ٢٦٧/٢٩.

٢. النّاطقون بغير العربيّة:

أي: أنَّ العربيّة لغتهم الثانية، وأنّ لغتهم الأم التي ينطقون بها لغة غير العربيّة، فهم ناطقون بالعربيّة لغة ثانية، وهناك مصطلحات كثيرة في وصفهم، منها: تعليم العربيّة لغير العرب، وتعليم العربيّة للأجانب، وتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، وتعليم العربية للنّاطقين بغيرها، وتعليم العربيّة للناطقين بلغات أخرى، ولعلّ مصطلحَ (تعليم العربية للنّاطقين بغيرها) من أبلغ المصطلحات وأدقها.

٣. القواعد:

القواعد مفردها قاعدة، "والقاعِدَةُ: أَصلُ الأُسِّ، والقَواعِدُ: الإِساسُ، وقواعِد الْبَيْتِ إِساسُه" (١). والمقصود بالقواعد هنا، قواعد النّحو والصّرف، كما جاء في التّعريف بالسلسلة: " تهدفُ السّلسلة إلى تمكين الدارس من الكفايات التالية... الكفايةُ اللغويّة: وتضم ما يأتي أ. المهارات اللغويّة الأربع... ب. العناصر اللغويّة الثلاثة، وهي: الأصوات (والظواهر الصّوتيّة المختلفة)، والمفردات (والتعابير السياقيّة والاصطلاحيّة)، وقواعد النّحو والصّرف مع قدر ملائمٍ من التّراكيب النّحويّة والإملاء" (٢).

خطة الدراسة:

جاءت الدراسةُ بعد المقدمة والتّمهيد عن التّعريف بالسّلسلة والكتاب الرابع فيها،

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة: (قعد)، ص: ٣٦٨٩).

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطالب الرابع)، المقدمة.

في أربعة مباحث: المبحث الأول: مشكلات نحويّة، والمبحث الثاني: مشكلات صرفيّة، والمبحث الثالث: مشكلات منهجيّة، والمبحث الرابع: مشكلات عامة.

وجاءت الخاتمة ملخصة لموضوع الدراسة مع ذكر أهم نتائج الدراسة، والتّوصيات والمقترحات لإيجاد حلول لتلك المشكلات. وفي ختام البحث ثبت بالمصادر والمراجع التي أفادت منها الدراسة.

والله وحده نسأل أن يجعل هذا البحث عملاً صالحًا يبقى وينفعُ الناس، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه.

تمهيد: التعريف بالسلسلة والكتاب الرابع فيها

سلاسلُ تعليمِ العربيّة لغير النّاطقين بها عبارةٌ عن كتب مترابطة، ومنهج موحّد شاملٍ على نسق واحدٍ، والكتابُ هو العمود الفقريّ للمنهج، ومؤشر من مؤشرات الأداء، ومظهرٌ من مظاهر الرقيّ، ومقياسٌ حقيقيّ من مقاييس التقدّم بين الشعوب(١).

وسلسلةُ (العربيّة بين يديك) من أهم السّلاسل المصنفة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وأحسنها عرضًا، وأقدمها تأليفًا، وأكثرها فائدة؛ لقيامها على التأليف الجماعيّ لمجموعة من أساتذة ذوي خبرة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها ودراية بها، وهم: الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين، والدكتور محمد عبدالخالق محمد فضل، وأشرف على هذا التّأليف الدكتور محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، في جامعة عريقة هي جامعة الملك سعود بالرياض في السّعوديّة، وهي من السّلاسل المعتمدة في كثيرٍ من المعاهد العلميّة التي تُعنى بتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها في دولٍ كثيرة.

وهدفت هذه السّلسلة إلى تمكين الدارس من الكفايات: اللغويّة، والاتصاليّة، والثقافيّة، وتضم ما يأتي:

١. **المهارات اللغويّة الأربع**: الاستماعُ (فهم المسموع)، والكلام (الحديث)، والقراءة (فهم المقروء)، والكتابة (الإداريّة والإبداعيّة).
٢. **العناصر اللغويّة الثلاثة، وهي**: الأصوات (والظواهر الصّوتيّة المختلفة)، والمفردات (والتّعابير السياقيّة والاصطلاحيّة)، وقواعد النّحو والصّرف مع قدر ملائم من التّراكيب النّحويّة والإملاء.

(١) حميد، بحث في سلسلة العربيّة بين يديك، ص:٢.

والسّلسلةُ تتكوّنُ من كتابين لكل مستوى من المستويات الأربعة، إضافة إلى كتابٍ مخصصٍ للأصوات في المستوى الأول، ومقدمةٍ عن مقرر الكتابة في المستوى الأول أيضًا، ولكل مستوى كتابٌ للمعلّم، وكتابٌ للطّالبِ، ومعجم لغويّ مصاحب للسلسلة، يحتوي الكتاب على ست عشْرة وحدة، وتضم كل وحدة تسعة دروس، فيشتمل الكتاب على مئة وأربعة وأربعين درسًا.

ولغةُ السّلسلةِ اللغةُ العربية الفصيحة، أمّا الزمن المتوقّع لتدريس السلسلة فستون ساعة، إضافة إلى أنّها تحتوي على نوعين من الاختبارات؛ اختباراتٍ قصيرة بعد كل وحدتين، واختبارين موسعين، الأول في نهاية الكتاب الأول، والآخِرُ في نهاية الكتاب الثاني.

يتكوّنُ الكتابُ الرابع من جزأين، في كل جزء ثماني وحدات، فعدد وحداته ست عشرة وحدة، في كل وحدة درسان في القواعد، فجملة دروس القواعد اثنان وثلاثون درسًا، خصص لكل درسٍ ثلاث صفحات، عرضت في الصفحة الأولى لكل درس أمثلة على الظاهرة اللغويّة التي تمثّل القاعدة يليها شرحٌ موجز لهذه الظاهرة من خلال الأمثلة، وختمت بقاعدة لهذه الظاهرة، وعرضت تدريبات على تلك الظاهرة في صفحتين أخريين.

المبحث الأول: مشكلات نحوية

في الكتاب الرابع مشكلات نحويّةٌ كثيرةٌ تواجه متعلم العربيّة النّاطق بغيرها، بعضها تتعلق بأمثلة الكتابِ وحلّها، وبعضها تتعلّقُ بعلاقةِ الأمثلةِ بالقاعدة المعنيّة، وبعضها تتعلق بصياغة القاعدة نفسها.

أولا: مشكلات في أمثلة الكتاب وحلها:

إذا أَنعمنا النَّظر في الأمثلة النّحويّة في دروس الكتاب، وأمثلة التّدريبات لوجدنا خللاً كثيرًا، ومن ذلك:

١. في درس (استعمالات ما) جاء في التّدريب٢: بيّن نوعَ (ما) وعملَها في الأمثلةِ التّالية، رقم١٠: ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ﴾[١].

حيث جاء في كتاب المعلّم أنَّ: "ما: نافية، غير عاملة"[٢]. والصّواب أنّها شرطيّة جازمة لفعلين، وهي عاملة، قال العُكبريّ في تبيانه: " (مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ): (مَا) شَرْطِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِيَفْتَحْ. وَ (مِن رَّحۡمَةٖ): تَبْيِينٌ لِ (مَا) "[٣].

وقال ابن عاشور في تفسيره: "و(مَا) شَرْطِيَّةٌ، أَيِ: اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ. وَأَصْلُهَا اسْمٌ مَوْصُولٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ. فَانْقَلَبَتْ صِلَتُهُ إِلَى جُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ، وَانْقَلَبَتْ جُمْلَةُ الْخَبَرِ جَوَابًا، وَاقْتَرَنَتْ بِالْفَاءِ لِذَلِكَ، فَأَصْلُ (مَا) الشَّرْطِيَّةِ هُوَ الْمَوْصُولَةُ. وَمَحَلُّ (مَا) الِابْتِدَاءُ وَجَوَابُ الشَّرْط أَغْنى عَن الْخَبَرِ. و(مِنْ رَحْمَةٍ) بَيَانٌ لِإِبْهَامِ (مَا) وَالرَّابِطُ

(١) سورة فاطر، الآية:٢.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٢٩٠.

(٣) العُكبريّ، التبيان في إعراب القرآن، ص:١٠٧٢.

مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ"(١).

٢. في درس (كاد وأخواتُها/أفعالُ المقاربة) في التّدريب١: عيّنْ أفعالَ المقاربةِ والرجاءِ والشّروعِ، واسمَ كلِّ فعلٍ وخبرَه، ورد في هذا التّدريب عشْرُ جمل، منها الرقم١: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾(٢)، ورد في كتاب المعلّم: "الفعلُ: عسى، اسمُه: ضمير مستتر، خبره: جملة أن يكونوا"(٣).

والصّوابُ: أنَّ الفعلَ هنا ليس ناقصًا بل تامٌّ، والمصدرُ المؤول (أَن يَكُونُواْ) هو الفاعل؛ لأنَّ في الآية قراءتين، فمن قرأها (عسى) جعلها تامّة، ومن قرأها (عَسَوا) جعلها ناقصة، قال الزمخشريّ في كشّافه:" وفي قراءة عبدالله: (عَسَوا أَن يَكُونُوا)، و(عسين أن يَكُنَّ)، فعسى على هذه القراءة هي ذات الخبر كالتي في قوله تعالى: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ﴾(٤)، وعلى الأولى التي لا خبر لها كقوله تعالى:﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾(٥) ..."(٦). وفي تفسير ابن عادل: "قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ قرأ أُبَيّ، وعبدُ الله بنُ مسعود (عَسَوْا) و(عَسَيْنَ) (جَعَلاَها نَاقصةً). وهي لغة تميم، وقِرَاءَةُ العامّة لغة الحجاز"(٧).

وقد أشار ابن مالك إلى ذلك في ألفيته بقوله:

---

(١) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير، ٢٥٢/٢٢.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ١١.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٣١١.

(٤) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

(٦) الزمخشريّ، الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ص:١٠٣٨.

(٧) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ٥٤٦/١٧.

بَعْدَ (عَسَى) (اخْلَوْلَقَ) (أَوْشَكْ) قَدْ يَرِدْ غِنًى بـ(أَنْ يَفْعَلَ) عَنْ ثَانٍ فُقِدْ[١]

أي: هذه الأفعال الثلاثة قد تستغني بـ (أنْ يفعلَ) عن الخبر، وعلى هذا تكونُ تامَّةً.

ومن الواضح أنَّ التّمثيلَ بالآية على قراءةِ الجُمهور السّبعيّة دون القراءة الأخرى الشاذة، ومما يحمد للأساتذة مؤلفي الكتاب حرصهم على التمثيل بالآيات القرآنيّة الكريمة، لكن كان من الواجبِ أن يولوا وجه التمثيل بها عناية أكثر حتى لا يقعوا في مثل هذه الأخطاء الغريبة، وهي من أكبر العوائق للطالب المبتدئ في تعليم العربيّة وقواعدها، بما تؤدي إليه تلك الأخطاء من اهتزاز ثقته بالكتاب، ويجعل المدرس في مواقف حرجة تجاه الكتاب ومؤلفيه.

ومما ورد أيضًا في الرقم٤: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾[٢]، في كتاب المعلِّم الرابع: "الفعلُ: طفق، اسمُه: ضمير مستتر، خبرُه: مسحًا"[٣]. والصّواب أنّ (مسحًا) مصدرٌ أقيم مقام الفعل، أي: فطفق يمسحُ مسحًا، وإعرابه: مفعولٌ مطلق، والجملة الفعليّة المقدرة في محل نصب خبر لـ(طفق)؛ لأنَّ القاعدة النّحويّة المذكورة في الصفحة نفسها في خبر كاد وأخواتِها "ولا يكونُ خبرُها إلا جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ"، والطّالب النَّاطق بالعربيّة وبغيرها يُشْكِل عليه كيف ورد هنا اسمًا منصوبًا، وفي القاعدة وجوب كونه جملةً فعليّة فعلها مضارعٌ؟

يؤيّد ذلك ما قاله السّمين الحلبيّ في الدّرّ المصون: "(مَسْحًا): منصوبٌ بفعلٍ مقدر، وهو خبر (طَفِق) أي: فَطَفِق يَمْسَح مَسْحًا؛ لأنَّ خبرَ هذه الأفعالِ لا يكونُ

(١) ابن مالك، متن ألفيّة ابن مالك، ص:١١.

(٢) سورة ص، الآية:٣٣.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٣١١.

إلّا مضارعًا في الأمر العام. وقال أبو البقاء وبه بَدأ: (مصدرٌ في موضعِ الحالِ). وهذا ليس بشيء؛ لأنَّ (طَفِقَ) لا بُدَّ لها مِنْ خبر"(١).

وكذلك في الرقم٨: ﴿فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ٣٠﴾(٢)؛ حيث ذكر المؤلفون: " الفعلُ: أقبل، اسمُهُ: بعضُهم، خبرُه: جملة يتلاومون"(٣)، والصّوابُ: أنّ جملة يتلاومون جملة حاليّة لا خبريّة، وفي إعراب النّحاس: " فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ " في موضع نصب على الحال"(٤).

قال الدكتور أحمد الخرّاط: "جملة (فأقبل) مستأنفة، وجملة (يتلاومون) حالية من (بعضهم)" (٥).

ولم نجد أحدًا من أهل إعراب القرآن والتّفسير ذهب إلى ما قاله مؤلفو الكتاب في مثل هذه الآيات، ومن الواضح أنَّ هذا كله من أخطاء العجلة، وعدم التدقيق، والله أعلم.

ومثله في الرقم٩: ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ٩٤ ﴾(٦)؛ حيث ورد في كتاب المعلم، "الفعلُ: أقبل، اسمُهُ: واو الجماعة، خبرُه: جملة يزفون"(٧)، والصّواب: أنّ جملة (يَزِفُّونَ) جملة حاليّة لا خبريّة، جاء في كتب الأعاريب أنّ: "(يَزِفُّونَ): حالٌ

(١) السّمين الحلبيّ، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣٧٧/٩.

(٢) سورة القلم، الآية:٣٠.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٣١١.

(٤) النّحاس، إعراب القرآن، ص:١١٨٥.

(٥) الخرّاط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، ١٣٥٠/٤.

(٦) سورة الصّافات، الآية: ٩٤.

(٧) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٣١١.

مِنْ فاعلِ (أَقْبَلوا)"[١].

٣. في جزم المضارع في جواب الطلب، تدريب١: ضع خطًّا تحت جواب الطلب فيما يلي، وبيّن نوع الطلب:

الرقم٢: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ ﴾ [٢]، جاء في كتاب المعلِّم:" جوابُ الطلب: (فَتَفْشَلُواْ)، نوعُ الطّلب: نهي"[٣]، ولعل الفعل المذكور هنا(فَتَفْشَلُواْ)، في هذه القراءة منصوبٌ بأنْ مضمرة بعد فاء السببية لا مجزومٌ، والفعلُ المعطوف عليه بعده (تَذْهَبَ) أيضًا منصوبٌ مثله أما في قراءة (وتَذْهَبْ) بجزم الفعل الذي بعده فلعله مجزوم.

قال أبوحيان: "وَالْأَظْهَرُ: أَنْ يَكُونَ (فَتَفْشَلُواْ) جَوَابًا لِلنَّهْيِ. فَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَلِذَلِكَ عُطِفَ عَلَيْهِ مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ يَتَسَبَّبُ عَنِ التَّنَازُعِ الْفَشَلُ وَهُوَ الْخَوَرُ وَالْجُبْنُ عَنْ لِقَاءِ الْعَدُوِّ، وَذَهَابُ الدَّوْلَةِ بِاسْتِيلَاءِ الْعَدُوِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَتَفْشَلُواْ) مَجْزُومًا عَطْفًا عَلَى (وَلَا تَنَازَعُواْ)، وَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ (وَيَذْهَبْ) بِالْيَاءِ وَجَزْمِ الْبَاءِ"[٤].

قال ابنُ مالكٍ في ألفيته (ابن مالك:

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أو طَلَبْ مَحْضَيْنِ(أَنْ) وسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ[٥]

(١) السّمين الحلبيّ، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣٢٠/٩، وابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ٣٢٥/١٦.

(٢) سورة الأنفال، الآية:٤٦.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ١٣٥.

(٤) أبوحيّان الأندلسيّ، تفسير البحر المحيط، ٤٩٩/٤.

(٥) ابن مالك، متن ألفيّة ابن مالك، ص:٤٥.

وقراءةُ عيسى شاذة لا صلة لها بالتمثيل في هذا الموضع من الكتاب، ولكن الذي لا نشكُ فيه هو أنَّ ما ذكره مؤلفو الكتاب من جعل(فَتَفْشَلُوا) جواب الطلب خطأ محضٌ واضحٌ، كيف يكونُ جواب الطلب، وهو مبدوءٌ بفاء السببيّة؟! هذا مما لا يخفى على شُدَاة النّحو المبتدئين في دراسته، والله الموفق.

ثانيا: مشكلات في علاقة الأمثلة بالقاعدة المعينة:

هناك نماذج كثيرةٌ في الكتابِ الرّابع الأمثلة فيها بحاجة إلى مراجعة؛ إمّا لأنَّها لا صلة لها بالقاعدة المعيّنة، أو أنَّها تتعلق بدرس آخر، ومن ذلك:

١. في درس الأسماء المرفوعة (المرفوعات) في التدريب١: وَضِّحْ سَبَبَ رفعِ الأسماءِ التي تحتها خطٌّ في الأمثلةِ التّاليةِ، المثال٦: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ [(١)]، ورد في كتاب المعلِّم أنَّ: "السّموات فاعل"[(٢)]، والصّواب: اسم تكاد، وجاءت في الصّفحة التي قبلها مثالًا لاسم كاد وأخواتها، فهذا مما يُشْكل على الطالب ورودها مرتين، مرة أعرب فاعلًا، ومرة أعرب اسمًا لتكاد في درس واحد، وجعله فاعلًا خطأ واضحٌ لا يسع المدرسُ السكوتَ عليه أو تمريره.

٢. في الجمل التي لها محل من الإعراب، في التدريب١: بيّن نوعَ الجملِ التي تحتها خطٌّ، وموقعَها من الإعراب، منها الجملة ٥: ﴿وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ﴾ [(٣)]؛ حيث جاء في كتاب المعلِّم عن جملة (يسعى): " نوعُ

(١) سورة الشورى، الآية:٥.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٣٨١.

(٣) سورة القصص، الآية:٢٠.

الجملة: حاليّة، إعرابُها: في محل نصب حال"[١]. والصّواب: أنَّ هذه الجملة صفة، وإعرابُها في محل رفع صفة ثانية لرجل؛ لأنَّ الجمل بعد النكرات صفات لا أحوال، وجاءت هذه الآيةُ نفسُها في الاختبار الرابع، اختر الجوابَ الصحيحَ بوضع دائرة حول الحرف، وذكروا في رقم (٩) الآية نفسها، وثلاثةَ خيارات:

أ. حاليَّةٌ ب. صفةٌ ج. لا محلَّ لها من الإعراب.

واختاروا الخيار الأول: حاليّة [٢]، وبهذا يكونُ الخطأ قد تكرر؛ مما يجعل الطالب في موقف مضطربٍ بين ما في الكتاب، وما يقولُ له مدرسه.

٣. في الاختبار الثاني: أكمل ما يلي بالإجابةِ الصحيحةِ مما بين القوسين في الرقم١٧: ليس الواصل بال... (مكافِئًا، مكافئ، مكافأ)، اختاروا الحل في كتاب المعلم "مكافئًا"[٣]، والصّواب: بالمكافئ؛ لأنّه مجرورٌ بالباء، وهذا خطأ واضح لا يخفى، ولا ندري كيف استمرَّ في طبعات الكتاب إلى اليوم؟!

٤. في الاختبار الرابع، وضِّحْ فيما يلي الجُمَلَ التي لها مَحَلٌّ من الإعراب، والتي ليس لها مَحَلٌّ من الإعراب مما تحته خط، وردت جملتان إحداهما في الرقم١٣: احْتَرِمْ مَنْ يَحْتَرِمُك، والأخرى في الرقم٢٠: أَكْرِمْ مَنْ يُكْرِمُكَ، ذكروا في كتاب المعلم أنَّ الجملة الأولى ليس لها محل من الإعراب، وأنَّ الجملة الأخرى لها محل من الإعراب"[٤]، وهذا تناقضٌ؛ إذ لا فرق بين الجملتين في الإعراب، والصّواب أنَّها

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٣٥٩.

(٢) المرجعُ السّابق، ص: ٤٢٤.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ١٩٤.

(٤) المرجعُ السّابقُ، ص: ٤٢٥.

لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها صلة موصول.

٥. في درس (تقديم المفعول به)، تدريب ١: ضَعْ خطًّا تحت المفعولِ به، وبيّنْ حُكْمَ تقديمِهِ، بالرقم٤: ﴿ **وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً**﴾ [(١)]، جاء في الحل: "المفعول به: عذابًا، حكم التقديم: مُمْتَنِعٌ، السبب: لأنَّ الفاعلَ ضميرٌ مستتر، والمفعول به اسم ظاهر"[(٢)]، والصّواب: أنَّ الفاعلَ ضميرٌ بارزٌ لا مستترٌ كما ترى، فكيف يقنع المدرسُ الطالبَ بما في الكتاب، وهو يرى الفاعل أمامه؟!

٦. في درس (الاسم الممدود)، أمثلة القائمة (ج) المثال١: (ابتداءات الحبالِ متباعداتٍ)[(٣)]، بالنَّصب أو الجر، والصّواب متباعداتٌ بالرفع؛ لأنَّه خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

٧. في درس (توكيد الأفعال)، تدريب٢: املأ الفراغَ في الجُملِ التَّاليةِ مما بين القوسين.

الرقم٥: والله ل... بواجبي الآن (أقومُ، أقومنَّ)، واختاروا كلمة (أقومنَّ) [(٤)]، والصّواب: أقومُ؛ لأنَّ الفعلَ المضارعَ الواقعَ في جواب القسم، لا يؤكد إلا إذا كان مستقبلًا، وكلمة الآن في العبارة تجعله مما يمنع توكيده، وهذا من مواضع امتناع التوكيد في المضارع إجماعًا.

الرقم٨: تالله لا ... بعد الآن (أخاصمه ـ أخاصمنّه)، اختاروا لا أخاصمنّه[(٥)]، والصّواب لا أخاصمُه، لأنَّ الفعلَ المضارعَ الواقعَ في جواب القسم لا يؤكد إلا إذا كان مثبتًا.

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٣٧.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٧٩.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطالب الرابع)، ١/١٢٨.

(٤) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٥٧.

(٥) المرجعُ السّابقُ، ص: ٥٧.

قال ابن مالك في ألفيته في الموضعين السّابقين:

يُؤَكَّدَانِ (افْعَلْ) و(يَفْعَلْ)آتِيًا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا (امَّا) تَالِيَا

أو مُثْبِتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاً وَقَلَّ بَعْدَ (مَا) و(لَمْ) وَبَعْدَ (لا) [١]

٨. في درس (عمل المصدر)، تدريب١: حَوِّلْ أنْ والفعلَ فيما يلي إلى مصدر صريح.

الرقم ٥: أن يقنعَ الإنسانُ غِنًى، جاء الحل: "قناعةُ الإنسانُ غنى"[٢]، برفعِ الإنسانِ، والصّوابُ جرُّه (قناعةُ الإنسانِ غنى) من إضافة المصدر إلى فاعله.

الرقم٦: ما أحْسَنَ أن تَقْضِيَ الوقتَ في عمل مفيد!، جاء في الحل: "ما أحْسَنَ قضاؤُك الوقتَ في عَمَلٍ مُفِيدٍ"[٣]، برفع (قضاؤك)، والصّوابُ: نصبُه (قضاءَك)؛ لأنَّه مفعولٌ للفعل(أحسنَ)، ووضْع علامة الترقيم للجملة السّابقة إشارة إلى أنَّها جملةٌ تعجبية لا استفهامية.

الرقم ٩: أن تتجنبَ الشرَّ فضيلة، الحل: "اجتنابك الشرَّ فضيلةٌ"[٤]، والدقيق: تجنبك الشرّ؛ لأنَّ الفعلَ (تَجَنَّبَ)، مصدره: (تَجَنُّبًا)، و(اجْتَنَبَ)، مصدره: (اجْتِنَابًا).

تدريب٢: حوِّلْ كلَّ فِعْلٍ إلى مصدرٍ عاملٍ، في جملة مفيدة، واضْبِطِ المعمولَ بالشَّكْلِ.

الرقم٤: صل الأرحام، الحل: "صلتهم الأرحام واضحة"[٥]، والصّواب: صلتك الأرحام واضحة؛ لأنَّ الفاعل ضميرٌ مستتر، تقديره أنت، والضّمير أنت للمخاطب

(١) ابن مالك، متن ألفيّة ابن مالك، ص:٤٢.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٥١.

(٣) الموضعُ السّابقُ.

(٤) الموضعُ السّابقُ.

(٥) الموضعُ السّابقُ.

فناسب ضمير مخاطب مثله.

الرقم٧: صُم رمضانَ، الحل: "صومنا رمضانَ فرضٌ"[١]، والصّواب: صومك رمضانَ فرضٌ، كالمثال السّابق.

الرقم ٨: قم الليلَ، الحل: "قيامُها الليل نفعها"[٢]، والصّواب: قيامُك الليل نافعٌ، بضمير غائب مثله. الرقم٩: قدّم المعروفَ لأهله، الحل: "تقديمهم المعروفَ لأهله مشكور"[٣]، والصّواب: تقديمُكَ المعروفَ لأهله شُكْرٌ؛ بضميرٍ مخاطبٍ.

الرقم١٠: اترك العبث بما يخص غيرك، الحل: "ترك العبثَ بما يخص غيرُك محمود"[٤]، والصّوابُ: تركُكَ العبث بما يخص غيرك محمود.

التدريب٤: أنِبْ عن الفعل في كل جملة من الجمل التالية مَصْدرًا، وضع خطًا تحت معموله:

الرقم ٢: افعل الخير فأنت أهلٌ لذلك، جاء في كتاب المعلم في الحل النموذجيّ: "فعلك الخيرُ فأنت أهلٌ لذلك"[٥]، والصّواب: فعلًا الخير فأنت أهل لذلك، بالنّصب؛ لأنه مفعولٌ للمصدر، والدرس عن عمل المصدر.

الرقم ٤: دافع عن الوطن أيُّها الجنديُّ الباسِلُ، جاء الحل: "دفاعٌ عن الوطنِ أيُّها الجنديُّ الباسِلُ"[٦]، والصّواب: دفاعًا عن الوطن أيها الجنديُّ الباسل؛ كالمثال السّابق.

---

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٥١.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٥١..

(٣) الموضعُ السّابقُ.

(٤) الموضعُ السّابقُ.

(٥) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٥٢.

(٦) الموضعُ السّابقُ.

ثالثا: مشكلات في صياغةِ القواعد.

في (أسلوب النّفي) جاء في القاعدة:" ما: حَرفُ نَفْي للماضي. ولا: حرفُ نَفْي للماضي والحاضر" [(١)].

ولعل الصّواب أنَّ (ما للماضي والحاضر)، والأمثلة على ذلك كثيرة، بدءًا من الآية التي في الصفحة نفسها من الكتاب:﴿ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ۝٥﴾ [(٢)]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ﴾ [(٣)]، وقوله تعالى: ﴿* وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾[(٤)]، وغير ذلك من الآيات الدالة على أنَّ (ما) تأتي لنفي الحاضر.

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع)، ٢٦٩/٢.

(٢) سورة الحجر، الآية:٥.

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٤) سورة يوسف، الآية:٥٣.

المبحث الثاني: مشكلات صرفية

يواجه الطلاب النّاطقون بغير العربيّة في هذا الكتاب مشكلات صرفيّة أشبه بالمشكلات النّحويّة؛ بعضها تتعلق بالقواعد المقررة في الكتاب وأمثلتها، وبعضها في التدريبات، وإليك نماذج لكل نوعٍ:

أولا: مشكلات في صياغة القاعدة الصرفية وأمثلتها:

في الكتاب الرابع مشكلاتٌ في صياغة القاعدة، أو في الأمثلة التوضيحيّة للقاعدة، ومن ذلك:

١. في قاعدة المقصور: "... يُجْمعُ المقصورُ جمعَ مؤنثٍ سالما بزيادة ألف وتاءٍ، وتُعاملُ ألفُهُ معاملتها في التثنية"، ومثلوا لذلك في الأمثلة بـ (زارتها ثلاثُ فتياتٍ)[(١)]، والخطأ في ذلك أنَّ فتياتٍ جمعٌ لفتاة، وليس جمعًا لفتى، وفتاة ليست اسمًا مقصورًا، فيما درس الطّالب إلى يومه هذا على الأقل، فهذا يخالفُ التّعريف الذي سبق في الكتاب للمقصور، والمطلوبُ الانسجامُ بين التَّعريفات والقواعد، وتطبيقاتها في الكتاب حتى لا يقع الطالب في اضطراب يعدُّ من أكبر المعوقات في مسيرة دراسته للعربيّة وعلومها، والله المستعان.

٢. في قاعدة الاسم الممدود: "الاسمُ الممدودُ هو الاسمُ المعربُ الذي آخرُه همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، وهمزتُهُ قد تكون أصليّةً، أو منقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ، أو زائدةً للتأنيث. يثنى الممدودُ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ رفعًا، وياءٍ ونونٍ نصبًا وجرًّا، وتبقى ألفه إنْ كانت أصليَّةً، وتقلبُ واوًا إنْ كانت للتأنيثِ، ويجوز بقاؤُها أو قلبها إنْ كانت منقلبة عن ياءٍ أو واوٍ..."[(٢)].

الذي يُشْكِلُ على الطالب في هذا الكلامِ أنَّ الذي يحذف أو يبقى الهمزة لا

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع)، ١/١١٠.

(٢) المرجع السّابق، ١/١٢٩.

الألف كما هو نص الكلام الخطأ بداية؛ فكان على المؤلفين الكرام أنْ يكونوا دقيقين رفقًا بالطالب المبتدئ في هذه المرحلة المهمّة من دراسته العربيّة وعلومها.

٣. في قاعدة (اسما الزمان والمكان): "... ويصاغَان من الرباعيّ على وزن اسمِ المفعول"[١]، إلا أنَّ الأمثلة المذكورة في الكتاب من غير الرباعيّ، وهذه مشكلة للطالب، لو أضافوا كلمة (وغيره)، فقالوا: (ويصاغان من الرباعيّ وغيرِهِ على وزن اسم المفعول) لكان أفضل، ولزال الإشكال.

٤. في(الجمع) ورد في التّدريب١: هاتِ أربعةَ أمثلةٍ لكلٍّ مما يلي كما في الأمثلة (اسم جمع)، ومثّلوا له بكلمة بقر[٢]، أي: أنَّ المطلوب من الطالبِ أنْ يأتيَ بأربعة أمثلة لاسم جمع على منوال كلمة (بقر)؛ وبقر ليس اسم جمع، بل هو اسم جنس جمعيّ؛ والطالب قد درس في هذا الدرس الجمع وأقسامه (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير بنوعيه: القلة والكثرة، واسم الجمع، واسم الجنس: الجمعيّ، والإفراديّ، والآحاديّ).

٥. في المقصور، تدريب١، ضع خطًّا تحتَ الاسمِ المقصورِ، وثَنِه واجمعْهُ جمعَ مذكرٍ سالما مع الضبط بالشكل: وقد ذكروا عشرةَ أمثلةٍ، وفي حلها خللٌ، بعضها في تثنيتها، وبعضها في جمعها:

الرقم ١: الدنيا، "تثنيته: دنيايان، وجمعه دنيون"، والصّواب: أنَّ تثنيته دنيَيَان؛ تقلب الألف ياء؛ لأنَّها رابعة، ولا يجمع جمع مذكر سالما.

الرقم٢: القُصوى، "تثنيته: قصوايان، وجمعه قصوون"، والصّواب: قصوَيَان،

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع)، ٢٨/١.

(٢) المرجعُ السّابق، ٣٣٧/٢.

ولا يجمع.

الرقم٣: موسى، "تثنيته: موسايان، وجمعه موسون"، والصّواب: في التثنية موسيان، بقلب الألف ياءً.

الرقم٦: أقصى، "تثنيته أقصايان، وأقصون"، والصّواب: أقصيان، بقلب الألف ياءً.

الرقم٧: الأعلى، "تثنيته: أعلايان، وأعلاون"، والصّواب: أعليان، بقلب الألف ياءً، والجمع أعْلَوْن، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾[1].

الرقم٩: موسى، "تثنيته: موسايان، وجمعه: موسون"، والصّواب: موسيان بقلب الألف ياء؛ لأنَّها الألف رابعة [2].

وفي تدريب٣: اجمع الكلمات التالية جمع مؤنث سالما، وبيّن ما حدث فيها من تغيير، إلا أنَّهم في حلِّ التّدريب جمعوها جمع مذكر سالما، مع أنَّ معظمها لا تجمع جمع مذكر سالما، والغريب أنَّهم بيّنوا سبب التغيير الذي حدث فيها، والكلمات هي:

١. منى، جمعُها منون، حذفت ألفه.
٢. ليلى، جمعُها ليلون، حذفت ألفه.
٣. سلمى، جمعُها سلمون، حذفت ألفه.
٤. أولى، جمعُها أولون، حذفت ألفه.
٥. مُعْطى، جمعُها معطون، حذفت ألفه.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلم الرابع)، ص: ١١٢.

٦. مُنْتَقى جمعُها منتقون، حذفت ألفه

٧. حبلى، جمعها حبلون، حذفت ألفه.

٨. مُسْتَشْفى، جمعها مستشفون، حذفت ألفه.

٩. رُبا، جمعها ربون، حذفت ألفه [١].

وهذا كلّه خطأٌ واضحٌ، وتخبطٌ غريبٌ في الجوابات التي لا صلة لها بالسؤال أصلًا، فكيف نُقْنِع الطالب المبتدئ في دراسة العربيّة بمثل هذه الأخطاء الفاحشة التي ظلّت تتكرر مع طبعات الكتاب حتى الطبعة التي كُتِبَ على غلافها أنَّها منقحةٌ ومصححة!

(١) المرجعُ السّابق، ص: ١١٣.

المبحث الثالث: مشكلات منهجية

مما لا يخفى أنَّ الهدفَ من تدريس النَّاطق بغير العربيّة للقواعد نحويّة كانت أو صرفيّة فهمها بصورة عامة لا التعمّق فيها كما الحال في النّاطقين بالعربيّة، أضف إلى ذلك أنَّ دروسَ القواعد ينبغي أن تكون مترابطة تأخذ بعضها برقاب بعض، فتقديم درس على درس يُشْكِلُ على الطلابِ فهمه، ومن ذلك ما ورد في الكتاب الرابع:

أولا: الموضوعات التي لا يحتاج إليها الطالب الناطق بغير العربية في هذه المرحلة:

١. في درسِ (جزم المضارعِ في جواب الطلب)، ما اكتفوا بمعرفة الطالبِ الطلبَ وجوابه ونوعه في الجملة، وإنَّما ذكروا له في القاعدة:" ويُشْتَرَطُ في جزم جواب النَّهي صحةُ وقوع إنْ قبل لا، وفي جزمِ جوابِ غير النَّهي صحةُ وقوعِ إنْ وفعلٍ مفهومٍ من السياق"[(١)]، وخصّصوا للقاعدة السابقة تدريبًا للطّالبِ، وقالوا له: ضَعْ في الفراغِ مرة فعلًا مضارعًا مجزومًا، ومرة فعلًا لا يجوز جزمه فيما يلي: لا تحسن إلى لئيم ..." [(٢)].

٢. في درسِ (توكيد الأفعال) أيضًا ما اكتفوا بمعرفة الطّالب الفعل المؤكد وغير المؤكد، وإنما ذكروا له حكم توكيد كل فعل، وما يجب، وما يجوز، وما يمتنع، ومواضع ذلك كله [(٣)]، مثل الدروس التي يدرسها الطالب في مرحلة البكاريوس للنَّاطق بالعربيّة وبغيرها.

٣. في درس (تأنيث الفعل للفاعل)، ذكر المؤلفون أيضًا المواضع التي يجب فيها

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع)، ١/ ١٣٤.

(٢) المرجعُ السّابقُ، ١/١٣٦.

(٣) المرجعُ السّابقُ، ١/٥٦.

تأنيث الفعل للفاعل، والمواضع التي يجوز فيها [١]، وهذه الدروس مقررة لمرحلة البكاريوس للنَّاطقين بالعربيّة وبغيرها، آخذين ذلك من شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام.

٤. في درس (اسم التفضيل) وشروط صياغته، ذكروا حالات اسم التفضيل، المجرد، والمضاف إلى نكرة، والمضاف إلى معرفة، والمحلى بـ(ال)، وحكم كل نوعٍ، وما يجب فيه وما يجوز[٢]، وتأخير مثل هذه الدروس لمرحلة البكاريوس أكثر فائدة للطالب من مرحلة الدبلوم؛ لأنَّ الطالبَ يصعبُ عليه معرفتها، وإتقانها في هذه المرحلة الأوليّة، وهذه مسائل لا تخلو من دقة حتى إنَّ المؤلفين أنفسَهم جانبوا الصّواب، في حل بعض التدريبات، ومن ذلك في التدريب٣: أَخْبِرْ عَنْ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الأسماءِ التَّالية باسمِ تفضيلٍ مشتق من العلم، بحيث يكونُ مرةً مجردًا من (ال)، ومرةً محلى بها، ومرةً مضافًا إلى نكرةٍ، ومرة مضافًا إلى معرفةٍ(سعيد، الصديقان، العلماء، والفتيات)، جاء الحل في كلمة الفتيات: ١. الفتيات أعلم ٢. الفتيات الأعلمات[٣]، والمعروف في اسم التفضيل: الفتاة العُلْمى، والفتاتان العُلْميان، والفَتَيات العُلَمُ أو العُلْمَيات، هذا هو القياس.

ثانيا: الدروس التي قدمت وحقها التأخير:

١. في الوحدة الرابعة في تأنيثِ الفعل للفاعل، ذكر المؤلفون أنَّ من مواضع جواز

(١) المرجعُ السّابقُ، ١/٧٢-٧٤.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع)، ١/٣٤ - ٣٦..

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلِّم الرابع)، ص: ٣٦.

تأنيث الفعل للفاعل إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسير للمذكر أو للمؤنث، وذكروا أمثلة بعضها ليست بجموع تكسير، بل من باب اسم الجنس، واسم الجمع، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ ﴾(٣)؛ فالنّصارى، والأعراب: اسمُ جنس، وقوم: اسم جمع، والطّالب لا يعرف اسم الجمع، ولا اسم الجنس؛ لأنَّه سيدرسها في الوحدة الثانية عشرة من الكتاب في الجمع وأقسامه وأنواعه، فلو اكتفوا بأمثلة جموع التكسير وما أكثرها لأصابوا ، ولزال الإشكال.

٢. تقديمُ بعض الدروس على بعض؛ كأسلوب النّفي في الوحدة العاشرة على اسم التفضيل وصياغته في الوحدة الثانية؛ لأنَّ الطالبَ عندما يجد أنَّ من شروط اسم التفضيل أنْ يكونَ مثبتًا، لا بدّ للأستاذ أن يبيَّنَ المنفي من الأفعال والمثبت أولًا.

٣. الخلط بين القياس والسماع في الأمثلة يُشْكِلُ على الطّلاب فهمها، ومن ذلك في (اسما الزمان والمكان) جاء في القاعدة: " يُصاغُ اسمُ الزَّمانِ واسْمُ المكانِ من الثُّلاثيّ على وزن: مَفْعَل: إذَا كانَ مُعْتَلَّ الآخِر، أو صَحِيحَهُ وعَيْنُ مُضَارِعِهِ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ. أَو مَفْعِل: إذا كانَ صَحِيحَ الآخِرِ وَعَيْنُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٣.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ١٤.

(٣) سورة الأنعام، الآية:٦٦.

مُضَارِعِهِ مَكْسُورَةٌ، أو كَانَ مُعْتَلَّ الأوَّلِ، صَحِيحَ الآخِرِ..."، وفي التدريب١:ضَعْ خطًّا تَحْتَ اسْمِ الزَّمَانِ أَوْ اسْمِ المكَانِ، وَبَيِّنْ نَوْعَهُ ووزْنَهُ كما في المثالين: المثال رقم ١:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ ﴾[١]، النوع: مكان، الوزن: مَفْعِل "[٢]، مع أنَّ الفعلَ (غَرَبَ)، مضارعُه يَغْرُبُ؛ من باب دخل، فبناءً على القاعدة المذكورة يأتي على وزن مَفْعَل؛ لأنَّه صحيحٌ، مضمومُ العين في المضارع، لا مَفْعِل، لكن هذا سماعيٌّ لا قياسيّ، قال ابن منظور في لسانه: " والمِغْرَبُ في الأصل: مَوْضِعُ الغُروب ثم اسْتُعْمِلَ في المصدر والزَّمان، وقياسُهُ الفتحُ، ولكِن اسْتُعْمِلَ بالْكَسْرِ؛ كالمشْرِقِ والمسْجِدِ"[٣]، وعلى ذلك فقِسْ.

٤. الإتيانُ بشيءٍ خلاف القاعدة المذكورة في الكتاب، يُشْكِلُ على الطالب فهم القواعد لا سيما وهم مبتدؤون في تعليم العربيّة، مثال ذلك في تقديم المفعول به، استقرَّ في ذهن المتعلم أنَّ الضميرَ لا يعود إلى متأخر، وجاء في التدريب١: ضَعْ خَطًّا تَحْتَ المفعولِ بهِ وبَيِّنْ حُكْمَ تقديمه. رقم١٢:(خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ)، وفي الحل: المفعولُ به: ربَّ، واجب التقديم؛ لأنَّ فيه ضميرًا يعود على الفاعل[٤]، فهذا مما يُشْكِلُ على الطّالب كيف يعود الضمير إلى

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(٢) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص: ٢٩.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة:(غرب)، ص:٣٢٢٥.

(٤) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٧٩.

متأخر؟ فيحتاج المعلم أنْ يقول له: (عُمَرُ) هنا متأخر لفظًا لكنّه متقدم رتبة، ولهذا جاز أنْ يعود الضمير عليه، وهو متأخر؛ لأنَّ رتبته التقدم؛ لأنَّه فاعلٌ، والفاعل هو الذي يلي الفعل، ولهذا جاز.

وهذا يؤدي بالمعلم ضرورة إلى الانصراف إلى تدريس موضوع داخل موضوع آخر لم ينته، ولا يخفى ما في ذلك من عناء واضطراب يمكن تجنبه بقليل من الجهد التنظيميّ للدروس داخل الكتاب.

المبحث الرابع: مشكلات عامة

تتمثل هذه المشكلات في الأخطاء الطّباعيّة، وفي الأخطاء الإملائيّة، وفي ترتيب الأرقام، وهذه الأخطاء ولو لم تكن من لبِّ القواعد فنذكر نماذج منها، والتنبيه عليها؛ لورودها في أثناء دروس القواعد، وبذلك تعيق فهمها كما ينبغي.

أولا: الأخطاءُ الطباعية:

في الكتاب الرابعِ أخطاءٌ طباعيّة كثيرة، وسنذكر منها نماذج:

١. في الاختبار الرابع، اختر الجوابَ الصّحيح بوضع دائرة حول الحرف، في رقم٥: قال تعالى: ﴿ولا يَسْخَرْ نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾[(١)]، وهذا خطأ في كتابة الآية، والصّواب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾[(٢)]، والغريبُ أنْ يظلَّ هذا الخطأ مكررًا إلى اليوم في الطبعات المختلفة للكتاب.

٢. في درس (اسم الآلة) التدريب١: هاتِ في جملةٍ مفيدةٍ اسمَ آلةٍ يستخدمُه كُلٌّ ممن يلي: النّجار. ورد في كتاب المعلم في الصفحة نفسها في الحل: "مستشار"[(٣)]؛ ولعلهم يقصدون: (مِنْشار).

وفي التّدريب٢: هاتِ اسمَ آلة من كلِّ فعلٍ من الأفعال التَّاليةِ في جملة مفيدة: (وزن) وورد في كتاب المعلم: "ميزا"[(٤)]؛ ولعلهم يقصدون: (مِيزان).

---

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرّابع)، ٤٢٤/٢.

(٢) سورة الحجرات، الآية:١١.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب المعلّم الرابع)، ص:٢٤٧.

(٤) الموضعُ السّابق.

٣. في الاختبار الثالث، نهى الإسلام أنْ يقال للوالدين ... (اسْمُ فعلٍ مُضَارِعٍ بمعنى أَتَضَجَّرُ)، ورد في كتاب المعلم: "أنّ" [١]، والصّواب: أفٍّ.

٤. في الاختبار الثالث، املأ الفراغَ بما هو مطلوب بين القوسين واضْبِطْهُ، في الرقم٥: ... على الصلاة والفلاح (اسمَ فعلٍ أمرٍ)، جاء الحل في كتاب المعلم: "حمىّ" [٢]، والصّواب: حيَّ، بحذف الميم، وإبدال الألف المقصورة ياء.

٥. في درس تأنيث الفعل للفاعل تدريب٢: اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء التّالية فاعلًا في جملتين. وجاء في حل التّدريب: تقبل الإجابات الصحيحة، مثل: واجب التأني[٣]، ويقصدون التّأنيث.

ثانيا: الأخطاء الإملائية:

هناك أخطاء إملائيّة، ومن أمثلة الأخطاء التي تتعلق بالإملاء في الاسم الممدود في الأمثلة: "ادرسْ وتأملْ:" في القائمة ج، الرقم٣: "قُلْ الدُّعَائَيْنِ المأْثورَيْنِ، أو الدُّعاوَين" [٤]، والصّواب: الدعاءَيْن؛ بكتابة الهمزة مفردة؛ لأنَّ الهمزةَ إذا وقعت مفتوحة بعد ألف فإنها تُرسَمُ مفردة لا على الياء[٥].

ثالثا: الأخطاء في ترتيب الأرقام:

ترقيمُ الكتاب بحاجة إلى مراجعة؛ لأنَّ فيه أخطاءً واضحة، ومن ذلك:

١. في الاختبار الرابع في القواعد، وضّح فيما يلي الجملَ التي لها محلٌّ من الإعراب، والتي ليس لها محلٌّ من الإعراب مما تحته خط: ذكروا عشر جمل،

---

(١) المرجعُ السّابقُ، ص: ٣٢٦.

(٢) المرجعُ السّابقُ، ص: ٣٢٨.

(٣) المرجعُ السابقُ، ص: ٧٣.

(٤) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرّابع)، ١/ ١٢٨.

(٥) هارون، قواعد الإملاء وعلامات التّرقيم، ص:١٥.

وبدؤوا بالرقم (١١)، وانتهى إلى الرقم (٢٠)، بدلاً من الرقم (١) إلى الرقم (١٠)[١].

٢. السؤال الذي بعده وضِّحْ فيما يلي الأسماءَ المرفوعةَ، والأسماءَ المنصوبةَ أيضا ذكروا عشر جمل، وبدؤوا بالرقم٢١، وانتهى إلى الرقم ٣٠، بدلاً من الرقم ١ إلى الرقم١٠[٢].

٣. في الاختبار الثالث في القواعد، املأ الفراغ بالمطلوب بين القوسين، واضبطه وما بعده بالشكل[٣]، بدئت أرقام الأسئلة بالرقم (١١)، وانتهى إلى الرقم (٢٠) بدلاً من الرقم (١) إلى الرقم (١٠)، وعلى ذلك فقس، ولم يتضِّح لنا حكمة من ذلك؛ فلعله مجرد خطأ في الترقيم، وظلَّ يتكرر في كل طبعة.

(١) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرّابع)، ص: ٤٢٥.

(٢) الموضعُ السّابق.

(٣) الفوزان وآخرون، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرّابع)، ص: ٣٢٦.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نخلص إلى أنَّه محاولةٌ موجزةٌ لنقد الكتاب الرابع من سلسلة (العربية بين يديك) نقدًا علميًّا منصفًا يهدفُ إلى المزيد من الإصلاح والتجويد والتحسين والتسهيل والتيسير، وأنَّه تناولَ الجوانب المختلفة في الكتاب، فأورد من كل جانب نماذج صالحة للدلالة على المقصود دون قصد إلى الحصر والإحصاء، وبعد تشخيص ما نراه من داء في كل جانب وصفنا الدواء الذي نراه مناسبًا، قدر طاقتنا، وقدر المساحة المتاحة لهذه الدراسة.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١. شملت المشكلاتُ في الكتاب جميع الجوانب اللغويّة والنّحوية والصّرفية والمنهجيّة وغيرها، وهذا مما لم نجد له تفسيرًا واضحًا من النّاحية العلميّة والواقعيّة.
٢. لم يخلُ الكتابُ من مشكلاتٍ كثيرة متنوعة تعيقُ تدريسَه، وتواجه الطالبَ النَّاطق بغير العربيّة في هذه المرحلة، وربما توقع كلا من الطالب والمدرِّس في حيرة عظيمة، وحرجٍ كبيرٍ بالنسبة إلى المدرس؛ لوضوح تلك الأخطاء وبُعْدِها عن الحقائق العلميّة أحيانًا.
٣. الكتاب ـ وربما السلسلة كلها ـ في حاجة ماسّة إلى المراجعة والتدقيق والتصحيح، وبشكل مستمر بغية تطويره وتحسينه وتجويده وتسهيله وتيسيره باستمرار، من متخصصين في العربيّة وعلومها تخصصًا دقيقًا، علمًا أنَّه ليس كلُّ متخصص في تعليم اللغات، بل ولا كل خبير في تدريسها، من المتخصصين في العربيّة وعلومها، ضربة لازب.
٤. سلسة العربيّة بين يديك من أهمِّ الكتب المتاحة اليوم وأشهرِها في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها في العالم العربيّ عمومًا. وقد قام على تأليفه عددٌ من خبراء تدريس العربيّة للناطقين بغيرها، وهم من أقدم العاملين في هذا المجال،

ومن أوائل المؤسسين لهذا التخصص ومؤسساته ومناهجه وكتبه في العالم العربيّ، وقد بذلوا جهدًا كبيرًا وقدموا عملًا يذكر فيشكر لهم.

٥. الكتاب من التأليف المؤسسيّ الذي يخضع عادة للتمحيص والمراجعة والتحكيم والتدقيق قبل طباعته ونشره للعامة، وقد تولت نشره مؤسسة العربيّة للجميع، ويدرّس في الجامعات داخل السعوديّة وخارجها على نطاق واسع. وهذه الطبعة التي أجريت عليها الدراسة هي الطبعة الجديدة المطورة المنقحة من الإصدار الثاني حسب ما دُوّن على غلافها الخارجيّ والداخليّ معًا.

وفي نهاية هذه الخاتمة نقدم توصيات نرجو أن تكون مفيدة لجميع العاملين في هذا المجال، ولجميع الدارسين لهذا التخصص والباحثين فيه:

١. مراجعة الكتب المؤلفة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها مراجعة علميّة ومنهجيّة دقيقة من المتخصصين في العربيّة وعلومها بمعالجة المشكلات النّحويّة، والصّرفيّة، والإملائيّة، والطّباعيّة، ومشكلات ترتيب الموضوعات وغيرها، ومن الخبراء في التربية، وعلم النفس، وطرائق تدريس اللغات؛ لمزيد من التدقيق للتجويد والتحسين المستمر والتسهيل والتيسير. وعلى رأس تلك الكتب جميع كتب هذه السلسلة المشهورة العريقة.

٢. أنْ يَشْتَرَكَ في تأليف كتب هذا المجال مستقبلًا عددٌ متنوع من الخبراء في العربيّة وعلومها، والخبراءِ في تعليم اللغات، والخبراءِ في التربية، وعلم النفس اللغويّ، وطرائق تدريس العربية بعامة وللناطقين بغيرها بخاصة، وذلك ليأتي الكتاب متكاملًا، وأقرب إلى الكمال من جميع الجوانب.

٣. التنسيق بين المؤسسات الرسميّة والأهليّة العاملة في هذا المجال، وكذلك بين الأفراد المهتمين به في تأليف الكتب، تيسيرًا وتوفيرًا للجهود المهدرة حاليًّا

بسبب عمل كل مؤسسة وكل فرد؛ على انفراد، وأهمية العمل الجماعيّ والتنسيق العام في مثل هذا الشأن مما لا يخفى، ويوفر كثيرًا من الجهد والوقت والمال، نحن في أمسِّ الحاجة إليها للمزيد من نشر العربية في الآفاق، وتعليمها لكل راغب فيها على مستوى العالم.

٤. عقد لقاءات ومؤتمرات محليّة وإقليميّة ودوليّة بشكل دوريّ لتنسيق الجهود، وتبادل الخبرات والمشاريع والتجارِب المفيدة النافعة بين جميع المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال.

٥. تشجيع الاستثمار بكل ممكن، ومن جميع الدول العربيّة والإسلاميّة، في هذا المجال، لمزيد من التأليف والنشر الورقيّ والتقنيّ وعمل البرامج التقنية والوسائل الحديثة، وإنشاء مزيد من المؤسسات التعليميّة والتربويّة والإعلاميّة الحكوميّة والتجاريةّ والمشتركة والدعوية والخيرية، حتى يجد كل راغب فرصته الكاملة في تعلم العربية كل حسب طاقته وظروفه، وبأحدث الوسائل الممكنة من كتب وبرامج.

ومن المقترحات التي تقدمها الدراسة لبحوث مستقبليّة:

١. المشكلات التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دروس القواعد في بقيّة السّلسلة.

٢. المشكلات التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في مهارة من المهارات اللغويّة في هذه السّلسلة.

٣. المشكلات التربويّة التي تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في سلسلة العربيّة بين يديك.

المصادر والمراجع:

حليمة الزهراء وآخرون (٢٠٢٠)، دراسة مقارنة بين منهج كتاب العربيّة بين يديك ومنهج كتاب العربيّة للناشئين (المجلد الأول نموذجًا).

ابن عادل، عمر بن علي بن عادل الدمشقيّ، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرين، (ط:١)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة.

ابن عاشور، محمد الطّاهر بن عاشور، (١٨٨٤م) التّحرير والتّنوير، تونس، الدّار التونسيّة للنّشر.

ابن مالك، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، متن ألفيّة ابن مالك، تحقيق الدكتور عبداللطيف محمد عبدالخطيب، (ط:١)، الكويت، طبعة دار العروبة للنّشر والتّوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، (د.ت)، لسانُ العربِ، القاهرة، طبعة دار المعارف.

أبوحيّان الأندلسيّ، محمد بن يوسف الشّهير بأبي حيّان الأندلسيّ، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وآخرين، (ط:١)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة.

حميد، محمد بن تركي، (٢٠١٤م)، بحث في سلسلة العربيّة بين يديك، منشور في الشبكة الدوليّة (https://v.ht/DfuXj).

الخرّاط، أحمد بن محمد الخرّاط، (د.ت)، (١٤٢٦هـ)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف.

الزّبيدي، محمد مرتضى الحسينيّ، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو، الكويت، التّراث العربيّ.

الزمخشريّ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، الكشّاف عن

حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق خليل مأمون شيحا، (ط:٣)، بيروت، لبنان، طبعة دار المعرفة.

السّمين الحلبيّ، أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبيّ، (د.ت)، الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد الخرّاط، دمشق، طبعة دار القلم.

العُكبريّ، أبوالبقاء عبدالله بن الحسين، (د.ت)، التّبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاويّ، القاهرة، طبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه.

فرّاج، خالد خميس (٢٠١٧م)، كتاب العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها: دراسة نقديّة لغويّة تربويّة في ضوء اللسانيّات التطبيقيّة، مجلة لساننا، إندونوسيا، العدد (٧)، المجلد (٢).

الفوزان وآخرون، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، العربيّة بين يديك (كتاب الطّالب الرابع)، سلسلة في تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بغيرها، (الإصدار الثاني) المملكة العربيّة السعوديّة، الرياض.

الفوزان وآخرون، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، العربيّة بين يديك (كتاب المعلِّم الرابع)، سلسلة في تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بغيرها، (الإصدار الثاني) المملكة العربيّة السعوديّة، الرياض.

الفوزان، محمد بن إبراهيم، تقويم محتوى كتاب تعليم العربيّة للناطقين بغيرها (العربيّة بين يديك من وجهة نظر المدرسين والطلاب بجامعة الملك سعود، (٢٠١٦م)، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات النفسيّة والتربويّة، العدد السّابع.

النّحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، إعراب القرآن، اعتنى به الشيخ خالد العلي، (ط:٢)، بيروت، لبنان، دار المعرفة.

هارون، عبدالسّلام محمد هارون، (٢٠٠٥م)، قواعد الإملاء وعلاماتُ التّرقيم، تحقيق محمد إبراهيم سليم، ونبيل عبدالسّلام هارون، القاهرة، طبعة دار الطلائع.

Bibliography:

Ridha & kusumah (Halimatuzzahroh &) (٢٠٢٠), dirāsah muqāranah bayna Manhaj Kitāb al-‘Arabīyah bayna yadayk wa-manhaj Kitāb al-‘Arabīyah llnāsh’yn (al-mujallad al-Awwal namūdhajan), Undocumented

Ibn ‘Ādil, ‘Umar ibn ‘Alī ibn ‘Ādil aldmshqī, (1419H / 1998M), al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb, Verified by Sheikh Adil Ahmed Abdul-Mawjoud et al, (1st Edition), Beirut, Lebanon, House of Scientific Books.

Ibn ‘Āshūr, Muḥammad alṭṭāhr ibn ‘Āshūr, (1884m) alttḥryr wālttnwyr Tunis, Tunisian House of Publication.

Ibn Mālik, (١٤٢٧h / ٢٠٠٦m), matn Alfīyat Ibn Mālik, Verified by Dr. Abdullatif Mohamed Abdul-Khateeb (1st Edition), Kuwait, Oruba House of Publication and Distribution.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr, Cairo, Dar Al-Ma’arif Edition

abwḥyyān al’ndlsī, Muḥammad ibn Yūsuf alshshhyr bi-Abī ḥyyān al’ndlsī, (1413h / 1993M), tafsīr al-Baḥr al-muḥīṭ, Verified by Adil Ahmed Abdul-Mawjood et al, (1st Edition), Beirut, Lebanon, House of Scientific Books.

Ḥamīd, Muḥammad ibn Turkī, (2014m), baḥth fī Silsilat al-‘Arabīyah bayna yadayk, Published in the Internet (https://v-ht/Dfuxj)

alkhrrāṭ, Aḥmad ibn Muḥammad alkhrrāṭ, (D. t), (1426), al-Mujtabá min mushkil i‘rāb al-Qur’ān, King Fahad Complex for the Printing of the Holy Quran.

alzzbydy, Muḥammad Murtaḍá alḥsynī, (1418h / 1997m), Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Verified by Dr. Abdul-Fatah Al-Hilo, Kuwait, Arab Heritage.

alzmkhshrī, Abū al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Umar, (1430h / 2009M), alkshshāf ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl, Verified by Khalil Ma’amoun Shiha, (3rd Edition), Beirut, Lebanon, Dar Al-Ma’arifa Edition.

alssmyn alḥlbī, Aḥmad ibn Yūsuf al-ma‘rūf bālssmyn alḥlbī, (D. t), aldrru al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn, taḥqīq Aḥmad Muḥammad alkhrrāṭ, Damascus ,Dar Al-Galam Edition.

al‘ukbrī, abwālbqā’ Allāh ibn al-Ḥusayn, (D. t), alttbyān fī i‘rāb al-Qur’ān, Undated) Explanation on the Sciences of the Quran, verified by Ali Mohamed Al-Bijawi, Cairo, Eisa Al-Babi Al-

Halabi and Partners Edition.

frrāj, Khālid Khamīs (2017m), Kitāb al-‘Arabīyah bayna yadayk li-ta‘līm al-‘Arabīyah llnnāṭqyn bi-ghayrihā : dirāsah nqdyyh lghwyyh trbwyyh fī ḍaw’ allsānyyāt altṭbyqyyh, Lisanuna Magazine – Indonesia – Issue No. (7), Volume (2).

al-Fawzān wa-ākharūn, (1435h / 2014m), al-‘Arabīyah bayna yadayk (Kitāb alṭṭālb al-rābi‘), Silsilat fī Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah li-ghayr alnnāṭqyn bi-ghayrihā, 2nd Version, KSA, Riyadh.

al-Fawzān wa-ākharūn, (1435h / 2014m), al-‘Arabīyah bayna yadayk (Kitāb alm‘llim al-rābi‘), Silsilat fī Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah li-ghayr alnnāṭqyn bi-ghayrihā, 2nd Version, KSA, Riyadh.

al-Fawzān, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Taqwīm muḥtawá Kitāb Ta‘līm al-‘Arabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā (al-‘Arabīyah bayna yadayk min wijhat naẓar al-Mudarrisīn wa-al-ṭullāb bi-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, (2016m), Algeria, Al-Hikma for Psychological and Educational Studies, Issue No. 7.

alnnḥās, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl, (H / 2008M), i‘rāb al-Qur’ān, Reviewed by Sheikh Khalid Al-Ali, (2nd Edition), Beirut, Lebanon, Dar Al-Marifa.

Hārūn, ‘bdālsslām Muḥammad Hārūn, (2005m), Qawā‘id al-imlā’ w‘lāmātu alttrqym, Verified by Dr. Mohamed Ibrahim Saleem, and Nabeel Abdul-Salam Haroun, Cairo, Al-Talayei’ House of Publication.

١٣٨١
١٩٦١

Journal of

Arabic Language and Literature

Vol : 8 | Part : 2 | Apr - Jun 2023